فهم الذين يتعصبون للشياطين في الدارين جميعا الا ترى انهم يبغضون
من سب المخلوقين ولعنهم ويقولون لم تلعنون من لا تعلقون به من الاضلال
والاغوا الا بمجرد الاضافة دون المعنى واما في الاخرى فانه تعالى اذا رام
عتابهم على ذلك وانّبهم قالوا انت الذي خلقت فينا الضلال واقدرتنا
عليه بالقدرة الموجبة فلم تعذبنا به **ويدل على ذلك ان**
القدري اسم نسبة والنسبة تكون نسبة قرابة كنسبة الرجل الى
امه او جده او لحد قرابته المعروفة كقولهم هاشمي وعربي وعلوي
وقد يكون نسبة الرجل الى حرفته وصناعته المعروف بها نحو باقلا
ني وقلانسي وصيدلاني وما جرى هذا المجرى وقد يكون نسبته الى
بلدته التي سكنها هو او كان قد سكنها ابوه او جده نحو بغدادي
وبصري ورازي وما جري مجراه وقد يكون نسبته الى لهجته بكلمة
وحرصه على تكريرها وذلك نحو ما يقال للخارجي محكمي لولوعه وشدة
حرصه على قول لا حكم الا لله اذا ثبت هذا فوجوه النسبة كلها
مفقودة في هذا الاسم الا هذا الوجه الاخير فلو احببت نظراي
القوم لهجة بالقضا والقدر اكثر وحرصه اشد ومعلوم ان القوم

هم

هم الذين يولعون بالاكثار من ذكر القدر بما هو قبيح من زنا او
سرقة او شرب خمر او قتل نفس ظلما او اخذ مال يتيم او سب نبي من انبيا
الله او تغيير حكم او تبديل شريعة او تعطيل حدود او رمي محصنة او شهادة
زور وهو عندهم فعله تعالى وقدره اضافوا ذلك الى قول اهل العدل
ان افعاله تعالى بقضا انهم هم المستحقون لهذا الاسم هو انه اسم اثبات
فلا يستحقه الا المثبت للقدر والذين يثبتون القدر هم المجبرة فاما
نحن فاننا ننفيه وننزه الله تعالى ان تكون الافعال بقضايه وقدره على
الاطلاق كما يذهب اليه المجبرة القدرية لانهم يزعمون انها بقضايه
على معنى انه فعلها وجبر العباد عليها وهو سبحانه يقضي بالحق والمعا
باطل فيجب ان يكونوا هم الموسومين بهذا الاسم وهذا ابطلنا قولهم
لنا انكم المستحقون لهذا الاسم فقد نفيتم القدر وقلتم لا قدر فقلنا
القدري اسم اثبات ولا يجري الا على من اثبت القدر على الوجه المذموم
دون من نفاه تنزيها لربه تعالى عن الافعال القبيحة انتهى ما اردنا ذكره
من كلام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ومما يدل على انهم اشبه
بالمجوس ما ذكره سعد الدين التفتازاني في شرح عقايد النسفي ولفظه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1